mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة جمعة)الحكمة من خلق الجن والإنس(02-3-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله - 00:00:00

الله ورسوله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس وواحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:19

يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:42

فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله يقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويقول سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:00:59

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين في الاية الاولى يقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون في هذه الاية الكريمة - 00:01:15

بيان من ربنا سبحانه وتعالى الحكمة من خلق الجن والانس وان الحكمة من خلق الجن والانس هي ان يعبدوا الله بان يعبدوا الله ويوحدوه ويطيعوه وهناك حكمة اخرى ايظا من خلق الجن والانس وهي ابتلاؤهم واختبارهم - 00:01:30

ايهم احسن عملا؟ كما قال الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور. وقال وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:55

وقال سبحانه انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ولم يقل سبحانه ايه هم اكثر عملا فالعبرة بحسن العمل والعمل الحسن وما كان خالصا لله عز وجل مرادا به وجه الله والدار الاخرة وكان موافقا لشرع الله وصوابا - 00:02:13

عهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك حكمة ثالثة من خلق الجن والانس وهي ان يعرف الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وانه على كل شيء قدير وان علمه محيط بكل شيء - 00:02:33

كما قال سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما والله تعالى خلق الجن والانس لعبادته وتوحيده وطاعته - 00:02:49

وابتلاهم بالتكاليف ليعلم علم ظهور ايهم يكون عمله خالصا لوجهه الكريم موافقا لشرعه وعلى ما انزله في كتبه وعلى السنة رسله وبقية المخلوقات كلها تسبح الله سبحانه وتعالى. تسبح الله بحمده - 00:03:08

كما قال سبحانه سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. وقال سبحانه يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال سبحانه وتعالى - 00:03:31

لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. وقال سبحانه وان من شيء لا يسبح بحمده لكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. فكل شيء من حيوان ناطق وغير ناطق وحي وميت - 00:03:45

كلها تسبح بحمد الله تسبح الله وتحمده ولكن لا يفقه الناس تسبيحهم وانما يفقهه علام الغيوب واما قول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. في هذه الاية بيان حكمة الله من بعثة الرسل - 00:04:05

وهي ان يأمروا امهم بعبادة الله تعالى واخلاص التوحيد له ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. فان معناها لا معبود حق الا الله - 00:04:28

فقوله اعبدوا الله هذا هو الايمان بالله وقوله اجتنبوا الطاغوت هذا هو نفي العباد عن غير الله. فان التوحيد لابد فيه من امرين لابد فيه من امرين الامر الاول نفي العبادة عن غير الله عن غير الله عز وجل - 00:04:47

والثاني اثبات الايمان لله عز وجل اثبات التوحيد والايمان لله عز وجل. فقوله اجتنبوا الطاغوت هذا هو هو النفي. نفي العبادة اجتنبوا الطاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله فهو طاغوت فالطاغوت - 00:05:05

وان يتجاوز العبد حده حد العبد ان يكون عبدا لله عز وجل. فاذا تجاوز حده فانه يكون طاغوتا فمن عبد من غير الله وهو راض او من اتبع في غير في غير شرع الله او في غير طاعة الله عز وجل او دعا غير الله - 00:05:24

او حكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت فلا بد من اجتناب الطاغوت واجتناب الطاغوت هو البعد عنه بنفي العباد عن غير الله والكفر بما يعبده لله والبراءة من كل معبود سوى الله ونفي العبادة عن غير الله والبراءة منها ومن اهلها - 00:05:44

ثم الايمان بالله عز وجل قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فالتوحيد لا بد فيه من الكفر بالطاغوت وهو نفع العبادة عن غير الله عن غير الله عز وجل. والبراءة منها ومن اهلها ومعاداتها ومعاداة اهلها وبغضهم. والثاني الايمان بالله عز - 00:06:07

عز وجل وهل هي دعوة الرسل من اولهم الى اخرهم؟ كلهم يأمر الناس بعبادة الله عز وجل ويخصونه بعبادة ويفردونه بالعبادة وينهونهم عن عبادة ما سوى الله. قال الله تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قال سبحانه والى عاد حامودا قال يا - 00:06:32

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال سبحانه والى تعبد اخاهم صالحا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال سبحانه والى مدى اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فاتقوا الله عباد الله واخلصوا العبادة لله ووحدوه واستقيموا على - 00:06:53

طاعته تفوز برضا ربكم وتسعدوا في دار الخلود يوم القيامة فلا ينجو في ذلك اليوم الا الموحدون المخلصون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا - 00:07:12

واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه - 00:07:32

صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله ووحدوا الله واخسوا له العبادة فان التوحيد هو حق الله على العبيد هو حق الله الذي لا يجوز صرفه لغيره. والله تعالى لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. هذا هو حق - 00:07:57

هذا هو حق الله وان يوجه الانسان ان ينوي ويوجه ويريد للعبادة التي يتقرب بها الى الله ووجهه سبحانه وتعالى دون ما سواه التوحيد ان تتوجه بالعبادة وان تنوي العبادة وان تريد بالعبادة التي هي الاوامر والنواهي. الاوامر التي امر الله بها في كتابه - 00:08:20

او امر بها رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كان هذا الامر امر ايجاب او امر استحباب. وكذلك النواهي التي نهى الله عنها او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:44

ان كان نهي تحريم ونهي تنزيه فانك تتوجه بفعل الامر وتريد بهذا الامر وجه الله والدار الاخرة وكذلك تنتهي عن النواهي التي نهاك الله عنها تريد بذلك وجه الله والدار الاخرة - 00:08:54

هذا هو التوحيد التوحيد هو سبب في النجاة من اهوال وشدائد يوم القيامة وسبب في النجاة من عذاب القبر وسبب في النجاة من من عذاب النار وسبب في دخول الجنة. فالمؤمنون هم اهل رضوان الله وهم الذين - 00:09:11

احل لهم دار كرامته سبحانه. واما الكفار فان الجنة حرام عليهم. فالجنة حرمها الله على الكافرين. فاتقوا الله عباد الله اخلصوا له العبادة واستقيموا على طاعته وتقربوا الى الله بما يحبه وانتهوا عما عن مساخطه وملاهيه واتلوا كتاب ربكم وسنة من نبيكم محمد - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم وتفقهوا في معانيهما وتحاكموا اليهما وتحاكمهما في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - 00:09:50

ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله مع الجماعة ومن شد عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال. ان الله وملائكته - 00:10:10

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:10:30

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب ابي اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - 00:10:50

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين انصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:11:10

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم اصلح ولاة امرنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين اللهم - 00:11:30

واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم بهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى في عن - 00:11:50

منكر يا سميع الدعاء اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوبا اللهم ادفع عنا الغلا والوبا. اللهم ادفع عنا الغلا اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا قريب مجيب يا - 00:12:10

اسمع الدعاء اسألك ان ترفع عنا هذا الوباء نسألك ان ترفع عنا هذا الوباء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا اكشف العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا والربا والزنا والزلازل والمحن - 00:12:30

الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى

تهدنا في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ - 00:12:50

العلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين باسمه فاشروا بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء بسوء فاشل بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده - 00:13:10

اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادر عليه دائرة السوء. اللهم ادر عليه دائرة السوء اللهم ادم عليه تارة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم - 00:13:30

مجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء من - 00:13:50

هم الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهبنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك برحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:14:10

قال ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:30

وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 00:14:50